زاوية غائمة

ولدي مستشرق ومستغرب

جعفر عباس

jafasid09@hotmail.com

يحزُّ في نفسي كثيرا أن لؤي، أصغر عيالي، «مستشرق»، وبتعبير أدق، «مستغرب» أي ميال إلى الغرب وتحديدا الى لغة غربية هي الإنجليزية، مَا جعل إلمامه باللغة العربية ضعيفا، فقد شاءت الأقدار أن يدخل الروضة والمدرسة ونحن في لندن، ثم يواصل تعليمه بعد عودتنا إلى قطر في مدرسة بريطانية، طلابها من جنسيات مختلفة، وحيث يتم تشجيع التلاميذ على التخاطب بالإنجليزية طوال وجودهم داخل مباني المدرسة، وكان لابد له من دخول جامعة يتم فيها التدريس بالإنجليزية، وهكذا صار يتآنس مع أصدقائه وزملاء الدراسة «العرب» عبر الهاتف أو حتى عند التزاور في البيوت باللغة الإنجليزية، ما يجعله عرضة للبهدلة من جانبي كلما ضبطته بجرم التحدث بالإنجليزية في البيت. وببعض الجهد والتشجيع تحسنت لغته العربية الفصحى بعض الشيء، ولكن إلمامه بالعامية السودانية ما زال ضعيفاً، وخاصة فيما يتعلق بالحكم والأمثال والمفردات «البلدية» والعبارات المستجدة.

أنا أيضاً لا أفهم الكثير من المفردات التي دخلت اللغة الدارجة في السودان خلال السنوات الأخيرة، ليس لأن لسان هو أهلي هو اللغة النوبية، بل لأن العامية السودانية تعرضت للبهدلة في السنوات الأخيرة. فعندما تسمع شاباً يتكلم عن فتاة ويصفها بأنها «فردة» تفترض أنه يكرهها، لأن كلمة فردة مرتبطة في أذهاننا بأحد زوجي الحذاء، فنحن نتكلم عن الفردة الشمال واليمين، أي الحذاء الخاص بهذه القدم أو تلك، ولكن «فردة» تعني في سودان اليوم «الحبيبة/الحبيب، والصديق/ الصديقة»، فهي تطلق على الجنسين. وتستنكر استخدام تلك الكلمة لوصف شخص له مكانة في نفس المتكلم فيقول لك إنها تعني أننا «زوجان/ جوز» يكمل أحدهما الآخر (فتقول في سرك: يعني لم تجدا كلمة سوى تلك التي تجعل من كل منكما فردة حذاء.. جوتي.. كندرة.. شوز؟)، ومن عجائب العامية السودانية أن كلمة ماسورة عند وصف انسان تعني أنه كذاب ومخادع ومحتال يظهر غير ما يُبْطن.

نعود إلى لؤي الذي كان قبل أيام يشاهد مباراة في كرة القدم عندما سمع المعلق العربي يقول لضيفه خلال استراحة بين شوطي المباراة «كان التعادل وشيكا»، ونحن في السودان - مثل المصريين نسمي الوجه وش. بكسر الواو، وفلان وش نحس أو وش سعد، و«وشك يلعن قفاك» تعني ان وجهك ألعن وأقبح من قفاك لأنك ارتكبتَ او قلت أمرا مشينا، وللتصغير والتحقير نقول في السودان للمخاطب «وشِيك» بكسر الشين تحويرا لو «وجيه» لتصغير كلمة وجه.

وفي معظم الدول العربية يعني التعبير «زي وشَّك/مثل وجهك» أن الشيء لا يسر ويبعث السرور/ باعتبار أن وش أي وجه المخاطب يسبب النكد، ومن ثم فقد حسب لؤي أن المعلق سيئ الأدب وأنه يقول إن التعادل بين الفريقين كان شؤماً مثل «وش» الضيف. وطبعاً إذا قلت لهيفاء وهبي إن «مستقبلك زي وشك» فأنت لا تقصد أن مستقبلها جميل، بل تقال العبارة عند الغضب للإيحاء للمغضوب عليه بأن وجهه يقطع الخميرة.

أتذكرون ما كتبته هنا عن السيدة المصرية خريجة الجامعة الأمريكية التي تعمل مترجمة ورفعت دعوى على زوجها الطبيب طالبة الطلاق منه لأنه «متخلف»، ويصر على التحدث معها بالعربية؟ للحكاية نهاية سعيدة: وقع الطلاق بحكم المحكمة، وربما تشتم القاضي بحسبان أنه قضى بالطلاق لسبب تافه، ولكنه في تقديري أصدر حكماً عادلاً وحكيماً لصالح الزوج الطبيب فامرأة بتلك الهيافة لا تصلح زوجة لأحد، ولا تحسب - عزيزي القارئ/ القارئة- أنها أمريكانية التنشئة والتربية والثقافة، وتجد صعوبة في التخاطب بالعربية! لا هي مصرية 100% والجامعة «الأمريكية» التي درست فيها موجودة في القاهرة.

شخصياً أنصح كل شاب طموح ببذل كل جهد لإتقان الإنجليزية بوصفها أداة للمعرفة والعلم وليس القنزحة و «الاستعراض» ولكن ليس بالتأكيد على حساب اللغة الأم التي هي ذاكرة «الشعب» وحاضنة ثقافته.

«السر المقدس» يحصد جائزة لجنة الحكام الخاصة لأفضل عرض متميز في ملتقى «أولادنا» بمصر

حقق فريق البيرق المسرحي البحريني، التابع للمؤسسة الوطنية لخدمات المعوقين، إنجازًا فنيًّا جديدًا بفوز عرضه المسرحي «السر المقدس» بجائزة لجنة الحكام الخاصة لأفضل عرض متميز، ضمن فعاليات الدورة العاشرة من الملتقى الدولي لفنون ذوي القدرات الخاصة «أولادنا»، المقام في جمهورية مصر العربية تحت رعاية فخامة رئيس الجمهورية.

وجاء هذا التتويج بعد مشاركة متميزة للفريق في الملتقى، حيث قدّم أعضاؤه عرضًا مسرحيًا أبرز مواهبهم وقدراتهم الفنية والإبداعية، وحظي بتفاعل الجمهور وإشادة لجنة التحكيم.

ويُضاف هذا الإنجاز إلى سجل نجاحات فريق البيرق المسرحي، الذي يواصل تمثيل مملكة البحرين في المحافل الفنية الدولية، مؤكدًا أهمية تمكين الأشخاص ذوي الإعاقة وإتاحة الفرص أمامهم لإبراز مواهبهم وإبداعاتهم على خشبة المسرح.

تيلور سويفت تطلق نسخة موسعة لألبوم «شو جيرل»

أطلقت نجمة موسيقى البوب الأمريكية تيلور سويفت أربع أغان جديدة أضافتها إلى ألبومها الناجح لعام 2025 (ذا لايف أوف إيه شو جيرل)، من بينها الأغنية المنفردة (بيشنت زيرو) التي تتناول علاقة عاطفية مضطربة.

وطرحت سويفت النسخة الموسعة من الألبوم، التي تحمل عنوان (ذا لايف أوف إيه شو جيرل: ذا إنكور)، منتصف ليل أمس الجمعة بتوقيت الساحل الشرقي للولايات المتحدة.

ومن المقرر عرض فيديو كليب أغنية (بيشنت زيرو) لأول مرة يوم الأحد خلال حفل توزيع جوائز إم.تي.في للأعمال الموسيقية المصورة، حيث ستُكرم سويفت بأول جائزة من نوعها لفئة الفنان المخرج.

ويشارك الممثلان كولين فاريل وداكوتا جونسون في الفيديو كليب.

وحطم ألبوم (شو جيرل) عدة أرقام قياسية عند صدوره في أكتوبر 2025، إذ أصبح أول ألبوم في التاريخ تدخل أغانيه الاثنتا عشرة جميعا المراكز الاثني عشر الأولى في قائمة بيلبورد في الوقت نفسه.

وسجل رقما قياسيا في المبيعات خلال أسبوعه الأول في عصر البث الرقمي، استنادا إلى مبيعات الألبوم وبيانات الاستماع عبر المنصات الرقمية.

وقالت سويفت إنها كتبت الأغاني الجديدة خلال رحلة إلى السويد للاحتفال بنجاح (شو جيرل) مع المنتجين ماكس مارتن وشيلباك.

زوجة شي.. الوجه الودود للصين في واشنطن

تحدثت السيدة الأولى الصينية بنغ لي يوان مع نظيرتها الأمريكية ميلانيا ترامب باللغة الإنجليزية من دون مترجم وشاركت بصوت خافت في الغناء مع كورال من الأطفال، وبدت في غاية الأناقة بإطلالة عصرية لزي صيني تقليدي.

خلال زيارة الرئيس الصيني شي جين بينغ لواشنطن، شكلت زوجته سلاحه الفائق للقوة الناعمة بتقديمها صورة للصين أكثر دفئا وانفتاحا، رغم الخلافات مع الولايات المتحدة حول كل شيء تقريبا من التجارة إلى تايوان.

وقال لها أطفال من الكورال: «شكرا لك أيتها الأم بنغ!» بعد أداء أغنية «زهرة الياسمين» الشعبية الصينية في متحف سميثسونيان الوطني للفنون الآسيوية في واشنطن الخميس.

وسلط سفير الصين في واشنطن شيه فنغ الضوء على دورها الدبلوماسي على إكس ونشر مقطعا مصورا لها وهي تصفق بعد انتهاء الكورال من الغناء.

وكتب أن بنغ شجعت الأطفال «على مواصلة دراسة اللغة والثقافة الصينية وأن يصبحوا سفراء للصداقة بين الصين والولايات المتحدة».

وقال جو مازور المحلل الجيوسياسي في شركة تريفيوم تشاينا للاستشارات التي تتخذ من بكين مقرا: «إنها تساعد في إضفاء طابع إنساني على دبلوماسية قد تبدو صارمة في كثير من الأحيان، وتسهم في خلق أجواء إيجابية في العلاقات الأمريكية الصينية».

ولا تزال المناقشات على وسائل التواصل الاجتماعي الصينية حول أمور مثل أنشطتها وخياراتها في الأزياء خلال الزيارة محدودة للغاية، ما يؤكد الحساسيات المتعلقة بالنقاش العام حول الحياة الشخصية لكبار القادة.

وزارة الثقافة اللبنانية ترشح فيلما عن الانهيار الاقتصادي لجوائز أوسكار

أعلنت وزارة الثقافة اللبنانية أمس ترشيح فيلم روائي تدور أحداثه في مرحلة الانهيار المالي الذي شهده لبنان منذ عام 2019، لجوائز أوسكار للعام المقبل، بحسب ما جاء في بيان. ويحمل الفيلم اسم «Furies»، وهو من إخراج رامي قديح، وقد رُشح لتمثيل لبنان في مسابقة أوسكار لعام 2027 عن أفضل فيلم عالمي غير ناطق بالإنجليزية. وجاء في بيان صادر عن وزارة الثقافة أن اختيار هذا الفيلم كان بإجماع لجنة من المتخصصين والنقاد، ووفقا لمعايير من بينها «موضوع الفيلم وطريقة معالجته وإخراجه... وإدارة الممثلين». تجري أحداث هذا الفيلم وقت الانهيار المالي الذي شهده لبنان منذ عام 2019، حين بدأت المصارف بالتوقف عن دفع أموال المودعين. ويروي الفيلم قصة امرأة تضع خطة لسرقة مصرف، لاستعادة أموالها، بهدف دفع نفقات العلاج لشقيقتها.

والقصة التي يرويها الفيلم ليست بعيدة عن قصص حقيقية شهدها لبنان في زمن الانهيار الاقتصادي والمالي.

فقد سَجلت حالات عدّة لمودعين اقتحموا مصارف لاستعادة أموالهم المحجوزة. وفي سبتمبر 2022، اقتحمت مودعة فرعا لمصرف في بيروت، وتمكنت بعد رفعها مسدسا والتهديد بإضرام النيران، من الحصول على جزء من وديعتها. وفي بث مباشر على فيسبوك، قالت الشابة المُهاجمة إنها أقدمت على فعلها لإنقاذ شقيقتها «التي تموت في المستشفى». وأثارت تلك الحوادث تعاطفا كبيرا بين صفوف اللبنانيين الذين خسر كثيرون منهم أموالهم المودعة في المصارف، بالتزامن مع انهيار في قيمة العُملة. وتُعد الأزمة الإقتصادية التي يشهدها لبنان الأسوأ في تاريخه، وصنّفها البنك الدولي من الأسوأ في تاريخ العالم منذ عام 1850. ولامس معدل البطالة نحو ثلاثين في المئة. وخسرت الليرة اللبنانية أكثر من تسعين في المئة من قيمتها أمام الدولار.

○ من حصص المعلمة.

تقدِّم القصص بأسلوب ممتع في مدرسة بيت الحكمة..

المعلمة ليلى البستكي تطور اللغة الإنجليزية عبر مكتبة رقمية من تصميمها

طوّرت الأستاذة ليلى نصر الله البستكي معلمة اللغة الإنجليزية بمدرسة بيت الحكمة الابتدائية للبنات مستوى طالباتها بشكل لافت عبر تصميمها مكتبة رقمية داعمة للمنهج تُقدم القصص وأنشطتها بأسلوب تفاعلي ممتع يعزز من مهارة القراءة على وجه الخصوص.

وأوضحت المعلمة أنها نجحت عبر مشروع المكتبة الرقمية (Read to Lead) في زيادة طلاقة القراءة والتحدث، والقدرة على التلخيص والتعبير عن الأفكار، في ظل مشاركة الجميع في تصفح هذه المكتبة وتطبيق أنشطتها فردياً وجماعياً في ظل أجواء صفية محفزة.

وأشارت إلى أنها قد خصصت أنشطة ضمن هذه المكتبة لإشراك أولياء الأمور في دعم المهارات القرائية، للمساهمة في استمرارية الأثر الإيجابي خارج جدران المدرسة.

ويأتي ذلك ضمن جهود المدارس الحكومية لتطوير تعليم وتعلّم المواد الأساسية وهي اللغة العربية واللغة الإنجليزية والرياضيات والعلوم، وخاصةً في المرحلة الابتدائية باعتبارها مرحلة التأسيس، في ظل دعم ومتابعة وزارة التربية والتعليم.